

## واقع الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية من وجهة نظر الطلاب والمشرفين

علوم تربوية - مناهج وطرق تدريس - جامعة حائل - المملكة العربية السعودية

د. نوال محجوب أمين

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الإشراف التربوي على طلاب التربية العملية بكليات التربية بجامعة (كسلا- الجزيرة - السودان للعلوم والتكنولوجيا - وادي النيل- كردفان) وتحديد اثر كل من متغيرات (الخبرة، المؤهل التربوي، الجامعة). والتعرف على ابرز المشكلات التي تواجه عملية الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية وتقديم مقترح لتطوير الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من مشرفي التربية العملية، والطلاب المتدربين، والإداريين المسؤولين عن برنامج التربية العملية. وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وبيانها كما يلي: عينة مشرفي التربية العملية (150) مشرف وعينة الطلاب المتدربين (500) طالب وعينة الاداريين تم اختيارهم بالطريقة العمدية وعددهم (5) إداري وبعد الحصول على البيانات اللازمة تم تحليلها بالأساليب الاحصائية ومن ثم التوصل إلى النتائج التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية تعزى لمتغير الخبرة. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لواقع الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية تعزى لمتغير المؤهل التربوي . توجد فروق ذات دلالة احصائية لواقع الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية تعزى لمتغير الجامعة. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلاب المتدربين بكليات التربية بالجامعات السودانية نحو تقييم برنامج التربية العملية. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلاب المتدربين بكليات التربية بالجامعات السودانية نحو تقييم اساليب الاشراف على التربية العملية. كما اظهرت الدراسة ابرز المشكلات التي تواجه الاشراف على التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر المشرفين. وتوصلت الدراسة الي مقترحات الاداريين ومشرفي التربية العملية بالجامعات السودانية لتطوير برنامج الاشراف على التربية العملية.

## Abstract

This study aims to identify the present situation of the educational supervision to the trainees of the faculties of education at the universities (Kassala, Gezira, Sudan for science and technologies, Wadi-Elneel, Kordofan) and to determine the impact of the all variables (experience, Academic qualification, university). Also to know the most prominent problems that face the process of educational supervision to the trainees and to introduce proposal to the development of the educational supervision to the trainees of the Sudanese universities. The study follows the analytical descriptive method ,the population of the study comprises and consists of the training supervisors, trainees, and the training program administrators (managers) the sample was randomly selected. The sample of the process of educational supervision (150)supervisors.

the sample of the trainees (500) students ,the sample of the managers selected andomly (5)managers. The following are the most important findings :

No statistically significant differences in the present situation of the educational supervision to the trainees of the faculties of educationat the Sudanese universities attributable to the variables of experience.No statistically significant differences in the present situation of the educational supervision to the trainees of the faculties of educationat the Sudanese universities attributable to the variables of Academic qualification. There are statistically significant differences in the present situation of the educational supervision to the trainees of the faculties of educationat the Sudanese universitiesattributable to the variables of university. There is a coefficient correlation in the attitudes of the trainees of the faculties of education towards the evaluation of the training program. There is a coefficient correlation in the attitudes of the trainees of the faculties of education towards the evaluation of the

method of the process of educational supervision. The researcher recommends that it's important to find schools owned by the faculties of education to implement the program of the student training. And preparing a written grievance for the trainees who include some of examples and models of the suitable lesson planning.

## المقدمة

تعد مهنة التعليم من المهن المهمة والمحورية في أي مجتمع من المجتمعات، حيث يعزى إليها تقدم الامم ورفقيها، باعتبارها اداة تعني بإعداد الكوادر البشرية التي يقع على كاهلها بناء ومو المجتمع في المستقبل، بالإضافة الى انها مهنة الانبياء التي تحمل معاني العلم والاخلاق حيث قال تعالي (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (1).

وتكتسب مهنة التعليم صبغة خاصة تميزها عن باقي المهن الاخرى، ذلك انها تتطلب ممن يمارسها توافر العديد من السمات والخصائص الشخصية، بالإضافة الى حصوله علي قدر كبير من الاعداد والتأهيل والذي تقوم به كليات التربية ويشتمل علي الاعداد الاكاديمي الذي يتم داخل الكلية من خلال تزويد الطالب المعلم بالعديد من المبادئ والنظريات المتعلقة بالجوانب التربوية والثقافية بالإضافة الي الاعداد المهني الذي يتم من خلال مساق التدريب العملي او ما يعرف بالتربية العملية التي تتيح الفرصة للطالب المعلم لتطبيق ما درسه من مبادئ ونظريات تربوية في مواقف تعليمية واقعية يكتسب من خلالها العديد من المهارات التدريسية اللازمة لعملية التدريس.

بالإضافة الى ذلك ان التربية العملية لها إيجابيات عديدة قد لا تتوفر في المساقات الأخرى التي يدرسها الطالب المعلم فيتعلم فيها عن طريق الخبرة والعمل وتتاح له الفرصة لاختبار قدرته في جو حقيقي مشابه للجو الذي سيعيش فيه بعد التخرج.

فعندما تكون التربية العملية منظمة فإنها تدخل الطالب المعلم في صميم مهنة التعليم بالتدرج والتدرج في تحمل مسؤوليات المعلم، كما تساهم في تنمية اتجاهات وميول الطالب المعلم تجاه مهنة التعليم .

وعند تنفيذ التربية العملية تبرز أهمية الاشراف التربوي والحاجة اليه في معاونة الطالب المعلم ومساعدته على تلبية احتياجاته المهنية من خلال مشرف تربوي متخصص يتمتع بالعديد من السمات الابداعية والابتكارية التي تؤهله للقيام بجوانب الاشراف المختلفة كالتخطيط والتنظيم والتنفيذ والتقويم بشكل فاعل ومتوازن.

## الاشراف التربوي

أخذ مفهوم الإشراف التربوي عدة مدلولات واختلف باختلاف فلسفة التربية وأهدافها عبر العصور، وباختلاف النظرة إلى عمليتي التعليم والتعلم. ففي الوقت الذي كان ينظر إلى التعليم باعتباره عملية توصيل ونقل للمعلومات من المعلم إلى المتعلم، كان الإشراف موجهًا نحو التأكد من

تقييد المعلمين بهذا الدور وإتقانهم بهذه المهمة، فكانت التوجيهات التي تقدم للمعلم مرتبطة بتحقيق هذا الهدف ونتيجة لهذه النظرة إلى عملية التعليم كان التعلم يعني تلقي المتعلم للمعلومات وقد انعكست نتائج التعليم على عملية الإشراف وأساليبها ولكن هذا المفهوم للإشراف لم يعد مقبولاً في ضوء التغييرات التي طرأت على العملية التربوية<sup>(2)</sup>

من خلال الاطلاع لمفهوم عملية الإشراف التربوي وجد أن هناك اتفاقاً بين التربويين في أن الإشراف التربوي مر خلال تاريخه بمراحل متعددة وكان لكل مرحلة سلياتها وإيجابياتها.

## مراحل تطور الاشراف التربوي

### 1 / مرحلة الإشراف ككتفيتش:<sup>(3)</sup>

ان هدف الإشراف ككتفيتش تصيد الأخطاء والإيقاع بالمعلمين وكانت وسيلته أسلوب الزيارات (المفاجئة) للوقوف على حال المدرسة في وضعها الطبيعي وكان يقوم به شخص ممتلك للسلطة وأساليب التهيب من أجل حث المعلم على إتباع نمط تدريسي يهواه ذلك الشخص وما على المعلم إلا التقيد بتنفيذه، وينظر المشرف إلى المعلم على أنه إنسان غير مؤهل وأنه بحاجة إلى كثير من التوجيهات والعظات والأوامر، ولا وجود للثقة بين المعلم والمشرف بل كان هناك من المفتشين من يتلمس عيوب المعلم والمدرسة وتسجيل الأخطاء والإبلاغ عنها رسمياً.<sup>(4)</sup> أن المفهوم القديم المتمثل في عملية التفتيش يركز على عيوب المعلم ويهتم بالجوانب السلبية وقد اقتصت هذه العملية بما يأتي:

1. التركيز على أداء المعلم داخل الموقف التعليمي فقط.
2. التركيز على الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعلومات.
3. اعتقاد المفتش بأن خبراته تفوق خبرات المعلم.
4. قلة المتابعة إذ ينتهي دور المفتش عند تدوينه للتقرير.
5. عدم المشاركة الفاعلة والإيجابية في عملية التفتيش من قبل المعلم.
6. الاتصال والتواصل بين المفتش والمعلم يكون باتجاه واحد وعلى الأغلب يكون نادراً.

### 2 / مرحلة الإشراف كتدريب وتوجيه

ويقول<sup>(5)</sup> هذه المرحلة تتميز باعترافها بحاجات المعلمين كأساس لتحسين برامج التعليم وكان هدفه مساعدة المعلم على النمو في المهنة والكفاءة في الأداء، والتركيز الأكبر لعملية التوجيه منصبه على تقديم التوجيهات والنصائح للمعلم ليتمكن من تعليم الطلاب وفقاً لإرشادات وتوجيه الموجه، وقد شهدت مرحلة التوجيه ملامح إيجابية بين الموجه والمعلم إلا أنها لم ترتق إلى النهج الديمقراطي كأسلوب إشرافي ولم تعرف مفاهيم النمو الذاتي ومشاركة المعلمين وتدريبهم على القيادة والاهتمام اللازم.

وفي ضوء ذلك يذكر<sup>(6)</sup> وظيفة الموجه القيام بالواجبات التالية:

1. الإشراف على تنفيذ المناهج الدراسية.
2. التوجيه والإرشاد والتقويم.
3. عقد مؤتمرات لدراسة ما يتصل بالمادة.

4. القيام بزيارات ميدانية للمدارس لاستطلاع أحوال المواد.

### 3/ مرحلة الإشراف كعملية ديمقراطية شاملة

يوصف أحمد جميل عايش هذه المرحلة بأنها كانت المرحلة الأخيرة التي مر بها الإشراف كعملية ديمقراطية شاملة، فمع ظهور مفاهيم تربوية حديثة تغيرت أمور كثيرة مست جوانب متعددة من أدوار المعلم والطالب ومدير المدرسة وولي الأمر بل تغيرت الأهداف التربوية تغيراً لم يسبق له مثيل، وما الإشراف التربوي ببعيد عن تلك التغيرات والتطورات ذلك أن الإشراف التربوي ينبغي أن يكون خدمة تربوية تعاونية هدفها الأساسي دراسة وتحليل الظروف التي تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم، فالإشراف التربوي عمل تعليمي يضع المعلم أمام حقائق جديدة وتدريبية يدرسه على المهارات الجديدة وتنسيقي يحركه في إطار خطة منظمة موضوعه بالتعاون معه، وتغييره يستهدف أحداث التغيير في سلوكه وسلوك طلبته واستشاري يقدم مقترحات وابدلاً للحلول، فهو عملية تساعد المعلمين على امتلاك القدرات لتنظيم تعلم الطلبة بشكل يحقق الأهداف التربوية وهكذا تخلى الإشراف عن مفهومه التقليدي القديم وحل محله المفهوم الحديث للإشراف التربوي الذي ينظر إلى عملية التعليم والتعلم نظرة تشاركية لا يتحمل مسؤوليتها طرف دون آخر فجميع الأطراف مسؤولة.<sup>(7)</sup>

أما المفهوم الحديث للإشراف التربوي تقوم فلسفته على أساس التركيز على تحسين أداء المعلمين باعتبارهم محور العملية الإشرافية، شريطة أن يتوفر الجو الديمقراطي القائم على الاحترام المتبادل، والاهتمام بحاجات المعلمين مما ينعكس إيجاباً على تحسين العملية التعليمية. وفي ضوء هذه التطورات أصبح مفهوم الإشراف التربوي وفقاً لرأي<sup>(8)</sup> بأنه عملية تعاونية قيادية ديمقراطية منظمة، تعني بالموقف التعليمي ألتعلمي بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب وإدارة وتهدف دراسة العوامل المؤثرة في ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية.

والإشراف التربوي بمفهومه الواسع يتعامل مع متغيرات متداخلة متشابكة منها المعلم والمتعلم والمنهج المدرسي والبيئة التعليمية والوسائل التعليمية، والبيئة المحلية وأساليب التقويم والإدارة المدرسية وغيرها .

والتقيد بمفهوم واحد للعملية الإشرافية ربما لا يفيد حقها فتعدد المفاهيم للإشراف التربوي بمضامينه الحديثة وتعدد المعاني يسد النقص ويقدم توضيحاً أشمل وأعم لمفهوم الإشراف التربوي فقد يفقد أحد المفاهيم جانباً فيهتم به مفهوم آخر لذا سوف تستعرض الباحثة مجموعة من المفاهيم التي تناولت الإشراف التربوي بمضامينه الحديثة .

وعرفها أيضاً<sup>(9)</sup> بأنه عملية ديمقراطية فنية، قيادية، إنسانية، منظمة وشاملة ومستمرة وسيلتها الاتصال بأنواعه المختلفة، وغايتها تطوير العملية التعليمية من خلال التفاعل الفعال بين المشرف التربوي ومدير المدرسة كمشرف مقيم، والطالب كمحور للعملية التعليمية، والمعلم كمحرك لذلك المحور ومنفذ للخطة التدريسية .

كما يشير<sup>(10)</sup> الإشراف التربوي عملية ذات غرض رئيسي، هو تحسين التدريس ويتم بين

أشخاص ذات وجوه متعددة تتناول السلوك التعليمي، والمنهاج التربوي، وبيئات التعلم وتقسيم التلاميذ إلى مجموعات واستغلال جهود المعلم.

وهناك من عرف الإشراف التربوي بأنه عملية تربوية قيادية إنسانية شاملة هدفها الرئيسي تحسين عملية التعليم والتعلم من خلال مناخ العمل الملائم لجميع أطراف العملية التربوية التعليمية مع تقديم وتوفير كافة الخبرات والإمكانات المادية والفنية لنمو وتطوير جميع هذه الأطراف وما يلزمها من متابعة وذلك وفق تخطيط علمي وتنفيذ موضوعي يهدف لرفع مستوى التعليم وتطويره وبناء الإنسان الصالح<sup>(11)</sup>

ويضيف<sup>(12)</sup> على أنه مجهود منظم، وعمل إيجابي يهدف إلى تحسين عمليات التعلم والتعليم والتدريب. ويبدل لاستشارة وتنسيق وتوجيه النمو الذاتي للمعلمين ليزداد فهمهم التربوي وإيمانهم بأهداف التعليم. وبذلك يؤدون دورهم بصورة أكثر فاعلية ويصبحون أكثر قدرة على توجيه النمو المستمر تربوياً ومهنياً لكل طالب يمارس دوره الخلاق في بناء مجتمع أفضل.

ويرى (13) الإشراف التربوي هو الرؤية الحادة النافذة للسلوك أو الأشياء القادرة على تحديد مظاهر القوة والضعف فيها ثم اقتراح الحلول العلاجية المناسبة لذلك.

من خلال الاستعراض السابق لمفهوم عملية الإشراف التربوي في ضوء التطورات الحديثة ترى الباحثة أن عملية الإشراف عملية تعاونية منظمة لها رؤية وأهداف محددة تتمثل في تحسين وتطوير عملية التعليم من خلال الاتصال الإيجابي بين المشرف والمعلم القائم على التفاهم واحترام الرأي. أيضاً هو عملية تفاعلية إنسانية تهدف إلى تحسين عمل المعلم وأدائه ومساعدته في تنمية نفسه وحل مشكلاته.

لذلك يعد الإشراف التربوي العمود الفقري للنظام التعليمي بشكل عام والتربية العملية بشكل خاص حيث يعتبر المشرف الصديق الناقد للطلبة المعلمين والذي يقع على عاتقهم متابعتهم وتوجيههم لتحسين قدراتهم وتطويرها وفق حاجاتهم ومتطلباتهم المهنية من خلال التواصل معهم وتشجيعهم على القيام بمهامهم على الوجه الأمثل، ليمثل المشرف بذلك الخبرة التي يسترشد بها الطلبة المعلمون.

### خصائص الإشراف التربوي :

العمل الإشرافي عمل يهتم بجميع عناصر وحيثيات الموقف التعليمي التعلمي كنظام عام حيث يتميز بخصائص يذكرها أحمد جميل عايش في الآتي :

1. عملية قيادية قائمة على التنسيق وتحقيق الأهداف من أجل التحسين.
2. العمل الإشرافي عمل تشخيصي، تحليلي، وقائي، علاجي.
3. العمل الإشرافي عمل تكاملي، تتكامل فيه الجهود تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً ليشعر المعلمين أو الطلبة بعدم التضارب في الأفكار والتوجيهات.
4. عملية ديمقراطية منظمة قوامها التعاون والاحترام المتبادل.

5. العمل الإشرافي عمل يعتمد على الواقعية والصراحة التامة.
6. عملية إنسانية اجتماعية قوامها العدل والتسامح والعفو والمساواة .
7. الشمول والاتساع ، العمل الإشرافي عمل يهتم بجميع عناصر وحيثيات الموقف التعليمي التعليمي كنظام.
8. العمل الإشرافي عمل يحترم الفروق الفردية بين المعلمين.
9. الإشراف الحديث إشراف متجدد، يهتم بالتجديد المعرفي المستمر ويدعم الإبداع والابتكار.
10. الإشراف التربوي الحديث يهدف إلى بناء الإشراف الذاتي لدى المعلمين ليصبح كل معلم مقوم لنفسه مصوب لأخطائه.
11. العمل الإشرافي يعتمد على استراتيجيات وأدوات تقويم تعتمد على المشاهدة المباشرة وملاحظة الوقائع فتقدم التغذية الراجعة التي تخضع للمتابعة المستمرة بعيداً عن قوة السلطة كأداة من أدوات الإشراف القديم.<sup>(14)</sup>

### ويضيف<sup>(15)</sup> خصائص الإشراف التربوي:

- أ. بناء برامج تدريبية قائمة على الحاجات التدريبية.
  - ب. تهيئة المعلم الجديد وإعداده لممارسة مهنته.
  - ج. نقل الخبرات المميّزة من مؤسسة مدرسية إلى أخرى.
  - د. استمرارية الإشراف التربوي ، علي مدار العام الدراسي.
- يتضح مما سبق أن من الخصائص التي تتميز بها عملية الإشراف التربوي أنه يعتبر عملية إنسانية يقوم بها المشرف لتوجيه المعلم والتأثير فيه من خلال التعاون معه ومشاركته واحترام آرائه بهدف الوصول إلى تحسين وتطوير شامل لجميع عناصر العملية التعليمية، وأداة فاعلة لتقديم خدمات اجتماعية لتحقيق النتائج المثلى بعيداً عن التقييد والإيقاع بالآخرين.
- أهمية الإشراف التربوي والحاجة إليه:

في ظل التوسع الكبير الذي يشهده قطاع التعليم، تظهر أهمية الحاجة إلى الإشراف على عملية التعلم التي تعد عملية منظمة تحتاج إلى التوجيه والمتابعة المستمرة للأطراف المشاركة فيها لاستثمار جهودهم والتنسيق فيما بينهم لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول إلى جودة الأداء. إن جوهر عملية الإشراف تؤكد على أهميته وخطورة التفريط فيه ذلك أن العمل التربوي وتنوعه وتعدد مسؤولياته فرض على الإشراف مسؤوليات جسام ومنحته هذه المسؤوليات أهمية متميزة، وبدأ الإشراف يأخذ مكانه كعلم له أصوله ومبادئه وخططه وتم الاعتراف بأهميته في النهوض بالعملية التربوية والتعليمية وينظر إليه الآن على أنه أداة لتطوير البيئة التعليمية.

### ويلخص<sup>(16)</sup> أهمية الإشراف التربوي في النقاط التالية:

1. مواكبة التطورات والتجديدات في حقل التربية وتغير أهدافها ومفاهيمها وتطور أساليب التدريس وإدخال الطرق الجديدة التي أثبتت الدراسات والبحوث جدواها.
2. تحسين العملية التعليمية لتعليم تحقيق التعلم في عصر انفجار المعرفة.

3. حماية التلاميذ من المعلمين الجدد وغير المؤهلين وغير الأكفاء  
4. الأخذ بيد المعلمين، ولاسيما حديثي العهد في التعلم وتبصيرهم بأحدث أساليب التربية ووسائل البحث لزيادة إنتاجهم  
ويضيف<sup>(17)</sup> الحاجة الاشراف في تقويم عملية التعليم والتعلم ، من خلال التقويم الشامل للمعلم والمتعلم وملاءمة المناهج ، ومدى توفر الامكانات المادية والبشرية ، وحسن استغلالها وما تحقق من أهداف تربوية تم التخطيط لها.  
ويضيف أحمد جميل عايش أن الإشراف التربوي أداة لتطوير البيئة التعليمية ويبدو ذلك في الآتي :

أ. الإنسان بطبيعته يحتاج إلى المساعدة والتعاون مع الآخرين ومن هنا تنبع حاجة المعلم للمشرف التربوي كونه مستشاراً مشاركاً  
ب. إن الإشراف التربوي عمل منهجي علمي يعتمد الأسس العلمية في حل المشكلات التربوية ذات الارتباط بالعمل الإشرافي  
ج. وجود المعلم القديم الذي لم يتدرب على الاتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة في التدريس يؤكد الحاجة إلى عملية الإشراف ، وذلك لتوضيح فلسفة التطوير الأدائي ومبرراته أمام المعلم الذي مازال متمسكاً بالأساليب التقليدية.  
د. تشير الملاحظة اليومية والخبرة إلى أن المعلم المبتدئ يظل في حاجة ماسة إلى التوجيه والمساعدة.  
هـ. وجود مستمر للفجوة بين النظرية والتطبيق في الميدان التعليمي التعليمي.<sup>(18)</sup>  
وترى الباحثة أن الحاجة إلى الإشراف وأهميته لا تقتصر على توجيه المعلم ومتابعة أدائه فحسب بل تتعدى ذلك إلى الاهتمام بباقي عناصر الموقف الصفي المتمثلة في المتعلم والمناهج وحاجة الإشراف في تقويم عملية التعليم والتعلم من خلال التقويم الشامل للمعلم والمتعلم وملاءمة المناهج ومدى توفير الإمكانيات المادية والبشرية ، وحسن استغلالها وما تحقق من أهداف تربوية ثم التخطيط لها .

### أهداف الإشراف التربوي:

يتفق التربويون أن الأهداف الرئيسية للإشراف تتجه نحو تحسين العملية التعليمية بجميع أبعادها من خلال مساعدة المعلمين وتنمية قدراتهم وكفاياتهم لاستخدام أفضل الطرق والأساليب التعليمية لتحقيق الأهداف المرجوة وأحداث التطور التربوي المطلوب.  
ويذكر<sup>(19)</sup> أهداف الإشراف التربوي على النحو التالي:

1. تطوير الاستراتيجيات التعليمية التعلمية وتوظيفها لدعم برنامج التربية والتعليم.
2. مساعدة المعلمين على تنمية قدراتهم وكفاياتهم الخاصة وعلى تحديد أهداف عملهم ومعرفة الأساليب الجديدة وإكسابهم المهارات والخبرات التربوية وأساليب التدريس الحديثة.
3. تحسين الظروف المدرسية بتحسين العلاقات بين المعلمين وتنظيم الموقف التعليمي التعليمي وتطويره لتحقيق مزيد من الفاعلية والكفاءة والإنتاجية.
4. التعرف بالطرق التربوية الجديدة والاتجاهات الحديثة في المناهج الدراسية والوسائل التعليمية

ودراستها دراسة واعية تتيح فرصة النمو المهني.

التعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية والتخطيط وتنفيذ وتطوير برامج التعليم، والتدريب، والكتب، والمناهج وطرق التدريس ووسائل التدريس المعينة.

ويضيف<sup>(20)</sup> أن الإشراف التربوي بشكل عام يهدف إلى تحسين عملية التعليم عن طريق التفاعل الإيجابي مع جميع الأطراف المعنية بذلك ومن أهمها :

1. العمل مع المعلم لتحليل سلوكه التعليمي وتشخيص جوانب القوة والضعف لديه ومعالجة ما يحتاج إليه من تحسين وتغيير وتطوير.

2. تنفيذ الدورات والبرامج التدريبية أثناء الخدمة للمديرين والمعلمين لتنميتهم مهنيًا وتبصيرهم بالمستجدات التربوية وإكسابهم مهارات واتجاهات ومعارف حديثة.

3. المشاركة الفاعلة في تهيئة وإعداد المعلم الكفاء وتشجيع المعلمين على القيام بالتجريب والتفكير الناقد البناء في أساليبهم التي تناسب تلاميذهم ومساعدتهم على فهم وظيفتهم والإيمان بها إيماناً يدفعهم إلى الإخلاص في أدائهم.

ومن أهداف الإشراف التربوي حسب ما ورد من<sup>(21)</sup>

1. مسح شامل للواقع التربوي، وتحليله وتقصي الظروف المحيطة به ، والإفادة من ذلك في التعامل مع محاور العملية التعليمية التربوي.

2. تنمية الانتماء لمهنة التربية والتعليم والاعتزاز بها وإبراز دورها في المدرسة والمجتمع .

3. تبني مشاريع تحقق تبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين العاملين من مختلف التخصصات والمواقع.

4. تدريب العاملين في الميدان على عملية التقويم الذاتي وتقويم الآخرين.

يتبين للباحثة من خلال العرض السابق أن عملية الإشراف تهدف إلى أحداث تحسين وتطوير في جميع عناصر العملية التعليمية من خلال تطوير الاستراتيجيات التعليمية، وتحسين الظروف المدرسية وتحسين أداء المعلمين ومساعدتهم على النمو المهني المستمر والتعاون والتنسيق مع الجهات المختصة للعمل في برامج الأبحاث التربوية من خلال التحكم الفاعل بجميع المتغيرات المؤثرة فيها وصولاً إلى تطوير العملية التعليمية بمدخلاتها وعملياتها ونتائجها.

### وظائف الإشراف التربوي :

وظائف الإشراف التربوي متعددة ومتنوعة وتتكامل مع وظائف المعلم ومدير المدرسة وجميعها تدور حول تحسين الأداء التربوي وزيادة فعاليته ومن أهم هذه الوظائف حسب ما ورد من أحمد جميل عايش.

### أولاً : وظائف إدارية تتمثل في:

أ/ تحمل مسؤولية القيادة في العمل التربوي.

ب/ حماية مصالح الطلاب، والإسهام في حل المشكلات الطارئة.

ج/ توفير المناخ الإداري المناسب لنمو المعلمين والتعاون مع إدارة المدرسة.

د/ إعداد تقرير شامل في نهاية كل عام دراسي يتضمن مختلف الفعاليات.

## ثانياً : وظائف تدريبية من أهمها:

- 1- تعهد المعلمين بالتدريب، من أجل موهبهم، وتحسين مستويات أدائهم، وبالتالي تحسين الموقف التعليمي عامة عن طريق:  
أ- الورش الدراسية المتصلة بالمواد الدراسية والطرق والوسائل.  
ب- المنشآت التربوية  
ج- حلقات البحث

- 2- مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية، ومراجعتها وانتقاء المناسب منها.

## ثالثاً : وظائف تنشيطية منها:

- 1- متابعة كل ما يستجد من أمور التربية والتعليم ونشرها بين العاملين في المدارس.
- 2- مساعدة المعلمين على النمو الذاتي وتفهم طبيعة عملهم.
- 3- المساعدة على توظيف التقنيات التربوية والوسائل التعليمية.
- 4- حث المعلمين على الإنتاج العلمي التربوي.
- 5- المشاركة في حل المشكلات التربوية القائمة في المدرسة.

## رابعاً : وظائف بحثية تتمثل في:

- أ. الإحساس بالمشكلات والقضايا التي تعوق مسيرة العملية التربوية وتحقيق نمو التلاميذ المستمر ومشاركتهم الفعلية في المجتمع الحديث.
- ب. السعي إلى تحديد هذه المشكلات والتفكير الجاد في حلها.

## خامساً : وظائف تقويمية من أهمها

1. قياس مدى توافق عمل المعلم مع أهداف المؤسسة التربوية ومناهجها وتوجيهاته.
2. تعرف مراكز القوة في أداء المعلم والعمل على تعزيزها.
3. اكتشاف نقاط الضعف في أداء المعلم والعمل على علاجها وتداركها.
4. المعاونة في تقويم العملية التعليمية تقويماً صحيحاً على أسس موضوعية دقيقة

## سادساً : وظائف تحليلية

- أ/ تزويد المعلمين بكيفية تحليل المناهج وفق نماذج نظرية لتحليل المناهج وتطويرها ( الأهداف ، المحتوى ، أساليب التدريس ، التقويم )
- ب/ تحليل أسئلة الاختبارات من خلال المواصفات الفنية المحددة لها

## سابعاً : وظائف ابتكارية

- 1- ابتكار أفكار جديدة وأساليب مستخدمة لتطوير العملية التربوية.
- 2- وضع هذه الأفكار والأساليب موضع الاختبار والتجريب.
- 3-تعميم هذه الأفكار والأساليب بعد تجربتها وثبوت صلاحيتها.<sup>(22)</sup>

ومما سبق يتضح للباحثة أن للإشراف التربوي وظائف متعددة ومتنوعة تدور حول مساعدة المعلمين على فهم الأهداف التربوية ووضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية

مناسبة ومتابعة كل جديد ومتطور في الميدان التربوي وتقويم العملية التربوية تقويماً علمياً سليماً مبنياً على الموضوعية.

## وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

### نتائج الدراسة :-

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الإشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية تعزى لمتغير الخبرة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الإشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية تعزى لمتغير المؤهل التربوي.
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بالجامعات السودانية تعزى لمتغير الجامعة.
4. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب المتدربين بكليات التربية بالجامعات السودانية نحو تقييم برنامج التربية العملية.
5. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلاب المتدربين بكليات التربية بالجامعات السودانية نحو تقييم أساليب الإشراف علي التربية العملية.
- كما أظهرت الدراسة أبرز المشكلات التي تواجه الإشراف على التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر المشرفين متمثلة في :-

1. عدد الزيارات المحددة تعيق عملية الإشراف.
2. قصر الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية في المدرسة.
3. ضعف العائد المادي للمشرفين باختلاف درجاتهم.
4. تركيز المشرف علي النشاط الأكاديمي أكثر من الأنشطة الأخرى.
5. عدم وجود دليل إرشادي للطلبة المتدربين يتضمن مهام الطالب المتدرب وواجباته.
6. ضعف الرغبة لدى بعض المدراء في استقبال الطلبة المتدربين.
7. ارتباك الطالب المتدرب عند زيارة المشرف.
8. قلة الحوافز الممنوحة للإدارات المدرسية المتعاونة على خدماتهم الإشرافية.

وتوصلت الدراسة إلى مقترحات مشرفي وإداري التربية العملية بالجامعات السودانية لتطوير برنامج الإشراف على التربية العملية على النحو التالي :

1. ضرورة عمل مركز للتربية العملية بكليات التربية بدلا عن المكتب أو القسم على أن يتكون من أعضاء هيئة تدريس متفرغين يقومون بعمليات التخطيط والتنفيذ والإشراف علي التربية العملية بشكل دوري.
2. إعداد دليل إرشادي للطلبة المتدربين يكون بمثابة مرشد وموجه لهم، يشتمل علي مجموعة من النماذج الإجرائية والخطط التدريسية المناسبة.
3. ضرورة السعي لإيجاد مدارس تجريبية تتبع لكليات التربية وتتوافر فيها الإمكانيات المناسبة

- ويتم من خلالها تنفيذ التربية العملية .
4. زيادة الفترة الزمنية للتربية العملية، لتشجيع إدارات المدارس المتعاونة على إتاحة الفرصة الكافية للطالب المتدرب للقيام بالمهام التدريسية المختلفة.
  5. زيادة عدد زيارات المشرفين للطلاب المتدربين حتى يستطيع المشرف أن يقوم بعملية الإشراف بدرجة عالية من الجودة والإتقان .
  6. اهتمام قسم الإشراف بالقيام بزيارات استطلاعية دورية للمدارس المتعاونة لمتابعة عملية الإشراف على التربية العملية والوقوف على المشكلات التي تواجهها.
  7. اهتمام قسم الإشراف بالنمو المهني للمشرفين من خلال إجراء دورات تدريبية لهم، لتطوير وتحديث مفاهيم الإشراف لديهم في ضوء الاتجاهات الحديثة.
  8. زيادة المخصصات المالية للمشرفين وتخصيص بدل مواصلات للمشرفين.
  9. منح حوافز للإدارات المدرسية المتعاونة والمعلمين المتعاونين على ما يقدمونه من تسهيلات أثناء فترة التربية العملية.
  10. اهتمام قسم الإشراف بآراء وتوصيات المشرفين بشأن تخطيط وتنفيذ وتطوير برنامج التربية العملية.
  11. تطوير أساليب تقييم الطالب المتدرب على أن يكون تراكمياً من بداية الفصل الدراسي وحتى نهايته، ليعطي تقديراً دقيقاً لمستوى أداء الطالب المتدرب، ولا يقتصر على الزيارة الصفية.
  12. اهتمام المشرفين بتوظيف نتائج التقييم في تحسين أداء الطلبة المتدربين.
  13. إجراء مجموعة من العقوبات والقيود المناسبة ضد الطلبة المتدربين الذين لا يلتزمون بالأنظمة والتعليمات المدرسية أثناء فترة التربية العملية.

## الخاتمة :

هذه الدراسة تلقي الضوء علي واقع الإشراف التربوي على طلاب التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية من وجهة نظر المشرفين والطلاب، والتعرف على أبرز المشكلات التي تواجه عملية الإشراف من وجهة نظر المشرفين، والتعرف مدى إمكانية تقديم مقترح لتطوير الاشراف التربوي على طلاب التربية العملية بكليات التربية بالجامعات السودانية.

وتوضح أن الاشراف التربوي هو عملية تمثل حلقة الوصل بين مستوى التخطيط النظري والتطبيق والممارسة العملية. ولكي يكون الإشراف التربوي قادراً على القيام بدوره القيادي، لا بد من توافر الخطط والبرامج المناسبة إلى جانب العناصر المدركة لدورها والقادرة على أحداث التغيير.

## التوصيات :-

في حدود أهداف الدراسة، وعلى ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة تتقدم بالتوصيات التالية :

1. اهتمام قسم الاشراف علي التربية العملية بالنمو المهني المستمر للمشرفين من خلال إجراء دورات تدريبية لهم وعقد مؤتمرات وندوات تسهم في تطوير وتحديث مفاهيم الاشراف لديهم في ضوء الاتجاهات الحديثة.
2. إعداد دليل إرشادي للطلبة المتدربين يكون بمثابة مرشد وموجه لهم، يشتمل علي مجموعة من النماذج الاجرائية والخطط التدريسية المناسبة.
3. زيادة الفترة الزمنية للتربية العملية ، لتشجيع إدارات المدارس المتعاونة علي اتاحة الفرصة الكافية للطلاب المتدرب للقيام بالمهام التدريسية المختلفة.
4. زيادة عدد زيارات المشرفين للطلاب المتدربين حتي يستطيع المشرف ان يقوم بعملية الإشراف بدرجة عالية من الجودة والالتقان.
5. عقد ورش عمل تفيد في الكشف عن المشكلات المستحدثة التي يواجهها المشرفون اثناء عملية الاشراف .
6. أخذ الكليات بأراء وتوصيات المشرفين بشأن تحسين وتطوير برنامج التربية العملية.

## المصادر والمراجع:

- (1) سورة الزمر الآية (8).
- (2) حسن محمد إبراهيم وآخرون: الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان -الأردن ، (2007م) ،،ص318
- (3) حسن محمد إبراهيم وآخرون : المرجع السابق 2007،ص319.
- (4) حسن أحمد الطعاني:الإشراف التربوي (مفاهيمه اهدافه ، اسسه ، اساليبه ) الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2005م،ص18
- (5) جودت عزت عبد الهادي :الإشراف التربوي مفاهيمه واساليبه، الطبعة الاولى،الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان 2002م،ص27
- (6) حسن محمد إبراهيم وآخرون: المرجع السابق ( 2007،ص320)
- (7) أحمد جميل عايش:تطبيقات في الإشراف التربوي ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ( 2008م) ،،ص25
- (8) محمد عدس وآخرون :الإدارة والإشراف التربوي،مطابعالإيمان،عمان،2002م ،ص27
- (9) أحمد جميل عايش ، المرجع السابق2008،ص25 .
- (10) محمد منير مرسي :الإدارة التعليمية اصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1997م، ص49
- (11) حسن حسين: مهارات التدريس ، علم الكتب ، القاهرة ، 2001م،ص115
- (12) مروان ابراهيم وآخرون :الإشراف التربوي ،الطبقة الاولى،دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، 2003م،،ص15
- (13) محمد زياد حمدان : الإشراف في التربية المعاصرة مفاهيم وتطبيقات ، دار التربية الحديثة، عمان ، ( 1992م ) ،،ص10
- (14) أحمد جميل عايش :تطبيقات في الإشراف التربوي،الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان 2010م ،ص64
- (15) حسن أحمد الطعاني :الإشراف التربوي (مفاهيمه اهدافه ، اسسه ، اساليبه ) الطبعة الاولى،دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، (2005م)، ص20
- (16) ابراهيم الخطيب وآخرون :الإشراف التربوي فلسفته واساليب تطبيقاته ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2003م،،ص32
- (17) احمد الخطيب وآخرون :العلاقات الانسانية في المؤسسات التعليمية، دار الوفاء لنديا

- الطباعة والنشر، الاسكندرية ، 2000م) ، ص148
- (18) أحمد جميل عايش : المرجع السابق 2010، ص39 يعقوب نشوان :الإدارة والاشرف التربوي، الطبعة الثالثة، دار الفرقان للطباعة والنشر ، عمان ، 1992م،،ص35.
- (19) حسن أحمد الطعاني : المرجع السابق 2005م،ص21.
- (20) أحمد جميل عايش: المرجع السابق 2010، ص36.
- (21) أحمد جميل عايش:2010 المرجع السابق ،ص40.

## أولا : المصادر

- القران الكريم  
- صحيح البخاري.

ثانيا : المراجع

- (1) إبراهيم الخطيب وامل الخطيب، الإشراف التربوي فلسفته واساليب تطبيقاته ، دار قنديل للنشر والتوزيع ، عمان ، (2003م).
- (2) إحسان الاغا وعبد الله عبد المنعم، التربية العملية وطرق التدريس، ط1، الجامعة الاسلامية، غزة (1989 م) .
- (3) أحمد الخطيب، العلاقات الانسانية في المؤسسات التعليمية، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية ، (2000م) .
- (4) أحمد جميل عايش ، تطبيقات في الاشراف التربوي ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ( 2008 م) .
- (5) أحمد جميل عايش، تطبيقات في الاشراف التربوي، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان (2010م) .
- (6) أسامة عبد اللطيف وجوده احمد ، دليل التربية العملية، جامعة السلطان قابوس، دار العلوم الأساسية ، (1997م) .
- (7) الأمين عبد الحفيظ وفائز دندش، دليل التربية العملية واعداد المعلمين، الطبعة الاولى ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر ، (2000م) .
- (8) أنور عقل ، نحو تقويم افضل، الطبعة الثانية، دار النهض بيروت- لبنان (2001م).
- (9) توفيق مرعي، الكفايات التعليمية في ضوء النظم، الطبعة الاولى، دار الفرقان ، عمان ، (1983م) .
- (10) جودت احمد سعادة، مناهج الدراسات الاجتماعية، دار المعلم للملايين، بيروت، (1984م).
- (11) جودت عزت عبد الهادي ، الإشراف التربوي مفاهيمه واساليبه، الطبعة الاولى ،الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان (2002م) .
- (12) جودت عزت عطوى، الادارة التعليمية والإشراف التربوي-اصولها وتطبيقاتها، الطبعة الاولى،الدار العلمية الدولية ومكتبه دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، (2001م) .
- (13) حسن محمد إبراهيم حسان و محمد حسنين العجمي، الإدارة التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان -الاردن ، (2007م) .
- (14) حسن أحمد الطعاني ، التدريب (مفهومه ، فعالياته بناء البرنامج التدريبي وتقويمها) ، دار الشروق ، عمان ، (2002م) .
- (15) حسن احمد الطعاني، الإشراف التربوي (مفاهيمه اهدافه ، اسسه ، اساليبه ) الطبعة الاولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، (2005م).
- (16) حسن حسين زيتون ، مهارات التدريس ، علم الكتب ، القاهرة ، (2001م)

- (17) خالد طه الأحمد، تكوين المعلم من الاعداد الي التدريب، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة ، (2005م) .
- (18) رداح الخطيب وآخرون، الإدارة والإشراف اتجاهات حديثة، دار الامل، عمان ، (1998م)
- (19) رداح الخطيب وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي، ط 3، دار الامل، اربد، (2000م) .
- (20) رمزية الغريب، القياس والتقويم التربوي، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، (1985م)
- (21) سر الختم عثمان علي ، اصول تدريب التاريخ في المرحلتين المتوسطة والاعدادية ، دار الشوف، (1992م) .
- (22) سعيد الأسدي ومروان ابراهيم . الإشراف التربوي، الطبقة الاولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، (2003م) .
- (23) صباح حسين العجيلي واخرون ، التقويم والقياس ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، (1990م) .
- (24) طارق عبد الحميد البدري ، نظريات ومفاهيم في الاشراف التربوي ، الطبعة الاولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن ، (2001م)
- (25) عارف عطاري وآخرون، الإشراف التربوي - نماذجه النظرية وتطبيقاته العلمية ، الطبقة الاولى ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت ، (2005م) .
- (26) عبد الرحمن عبد الله ، التربية العلمية - اهدافها ومبادئها ، ط 2، دار البشر، عمان ، (1997م).
- (27) علي راشد، خصائص المعلم العصري وادواره، دار الفكر العربي، القاهرة ، (2002م).
- (28) فؤاد أبو الحطب، القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، (1986م).
- (29) فؤاد حسين أبو الهيجا، التربية العملية - دليل عمل المشرفين والطلاب والمعلمين، ط الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، (2003م) .
- (30) ماجد الخطابية ، التربية العملية الاسس النظرية وتطبيقاتها، الطبعة الاولى، دار الشروق، الاردن، (2002م) .
- (31) محمد حسنين العجمي، الإدارة المدرسية، دار الفكر العربي، القاهرة ، (2000م) .
- (32) محمد زياد حمدان ، التربية الميدانية- مفاهيمها وكفاياتها و تطبيقاتها المدرسية ، الطبعة السابعة ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، (2001م) .
- (33) محمد زياد حمدان ، طرق وتقنيات التدريس والتدريب ، دار التربية الحديثة ، عمان ، (1992م) .
- (34) محمد زياد حمدان، الإشراف في التربية المعاصرة مفاهيم وتطبيقات، دار التربية الحديثة ، عمان ، (1992م) .
- (35) محمد زياد حمدان، التربية العملية الميدانية- مرشد كتاب وعمل للمتدربين ، مؤسسة الرسالة، عمان ، (1982م) .
- (36) محمد سليمان عبدالله عبده ، تقويم الاشراف التربوي في المرحلة الاساسية الدنيا في المدارس

- الاردنية , رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الاردنية , عمان - الاردن ، (1995م).
- (37) محمد عبد القادر عابدين، الإدارة المدرسة الحديثة، دار الشروق، عمان ، (2001م).
- (38) محمد عدس وآخرون، الإدارة والإشراف التربوي، مطابع الإيمان، عمان، (2002م) .
- (39) محمد متولي، القواعد الذهبية في التربية العملية، مكتبة زهراء الشرق، بور سعيد ، (2004م) .
- (40) محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها ، عالم الكتب ، القاهرة ، ( 1997م) .
- (41) محمود الأستاذ وعدنان ودلول، مبادئ التربية العملية ومهارات التدريس ، جامعة الاقصى ، غزة، ( 2001م) .
- (42) محمود المساد، الاشراف التربوي الحديث - واقع وطموح، دار الامل ، عمان، (1986م) .
- (43) مهدي سالم وعبد اللطيف الحلبي، التربية الميدانية واساسيات التدريس ، الطبعة الثانية ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ( 1998م) .
- (44) نبيل عبد الهادي، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس بالمصغر ، عمان - الاردن، (1999م) .
- (45) ندوة النوري، اساليب التقويم في الاشراف التربوي ووسائله في الاشراف التربوي في الوطن العربي، واقعه وسبل تطويره، [المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ] ادارة التربية ، تونس ، ( 1984م) .
- (46) وصفي بوليس واخرون ، الادارة والاشراف التربوي، الطبعة الاولى، مكتبة الفلاح، الامارات العربية المتحدة ، (2003م) .
- (47) يعقوب نشوان، الادارة والاشراف التربوي، الطبعة الثالثة، دار الفرقان للطباعة والنشر ، عمان ، (1992م).
- (48) يوسف إبراهيم نبراي، الاشراف التربوي، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة ، (1999م) .